بسم الله الرحمن الرحيم

تم رفع هذه الرسالة بواسطة / سلوي محمود عقل

بقسم التوثيق الإلكتروني بمركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات دون أدنى مسئولية عن محتوى هذه الرسالة.

ملاحظات:
.....
.....
.....
.....
.....

دراسة المشكلات الاجتماعية والصحية المرتبطة بالتلوث الناتج عن الإنتاج الصناعي ودور المسئولية البيئية في مواجهتها

(دراسة علي إحدي الشركات بمحافظة المنيا)

رسالة مقدمة من الطالب

فرج محمد فرج إبراهيم

ليسانس آلسن (لغة إيطالية) ــ كلية الآلسن ــ جامعة المنيا ــ ٢٠٠١

ماجستير فى العلوم البيئية ــ كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠١٧

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠٢٢

صفحة الموافقة على الرسالة

دراسة المشكلات الاجتماعية والصحية المرتبطة بالتلوث الناتج عن الإنتاج الصناعي ودور المسئولية البيئية في مواجهتها

(دراسة علي إحدي الشركات بمحافظة المنيا)

رسالة مقدمة من الطالب

فرج محمد فرج إبراهيم

ليسانس آلسن (لغة إيطالية) ـ كلية الآلسن ـ جامعة المنيا ـ ٢٠٠١

ماجستير فى العلوم البيئية ـ كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠١٧

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة
في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١- ا.د/صالح سليمان عبد العظيم
أستاذ علم الاجتماع ـ كلية الآداب
جامعة عين شمس

٢- ا.د/أحمد عصمت السيد علي شومان
أستاذ طب المجتمع والبيئة وطب الصناعات ـ كلية الطب
جامعة عين شمس

٣- ا.د/مصطفى إبراهيم عوض
أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية
كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٤- ا.د/ خالد جمال محمد محمد
أستاذ ورئيس قسم طب الصناعات والطب البيئي ـ كلية الطب
جامعة القاهرة

٢٠٢٢

دراسة المشكلات الاجتماعية والصحية المرتبطة بالتلوث الناتج عن الإنتاج الصناعي ودور المسئولية البيئية في مواجهتها

(دراسة علي إحدي الشركات بمحافظة المنيا)

رسالة مقدمة من الطالب

فرج محمد فرج إبراهيم

ليسانس آلسن (لغة إيطالية) ــ كلية الآلسن ــ جامعة المنيا ــ ٢٠٠١

ماجستير فى العلوم البيئية ــ كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠١٧

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- ا.د/صالح سليمان عبد العظيم

أستاذ علم الاجتماع ــ كلية الآداب

جامعة عين شمس

٢- ا.د/أحمد عصمت السيد علي شومان

أستاذ طب المجتمع والبيئة وطب الصناعات ــ كلية الطب

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ: / / ٢٠٢٢

موافقة مجلس الكلية : / /٢٠٢٢ موافقة مجلس الجامعة: / /٢٠٢٢

٢٠٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً

صدق الله العظيم
(طه : ١١٤)

الإهداء

- إلى والديّ العزيزين، أداءً لبعض حقهما وإظهارًا لثمرة صبرهما وحسن تربيتهما، وتوسلاً للحصول على مزيدٍ من الرضى منهما، ورغبة في أن أحظى بتوفيق دعائهما.
- إلى شريكة حياتي وأولادي على صبرهم الجميل وعونهم الكثير، والذين كانوا خير معين لي أثناء دراستي.

أقدم هذا الجهد المتواضع راجياً من الله القبول، إنه سميع قريب.

~~~~~~~~~~~~~~~

~~~~~~~~~~~

الشكر والتقدير

الحمد الله رب العالمين والصلاه والسلام علي أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين...

واسجد لله العلي العظيم شكر وإجلال الذي وفقني في إتمام هذا العمل كخطوة علي طريق العلم.. وبعد....

لا يسعني في البداية إلا أن أشكر الله عز وجل على نعمه التي لا تُعد ولا تُحصى التي منحنى إياها ومنها نعمة العلم والمعرفة وأتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى كل أساتذتي الأجلاء الذين تتلمذت على أيديهم، وما كان لهذا البحث أن ينتهي بوضعه الحالي لولا تضافر كثير من جهود السادة العلماء والباحثين المتخصصين ويأتي في مقدمتهم أستاذي الجليل **الأستاذ الدكتور/ صالح سليمان عبد العظيم، أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب، جامعة عين شمس،** والذي شرفني بقبوله الإشراف على الرسالة رغم أعبائه العلمية والإدارية الكثيرة فله منى كل التقدير والاحترام لما أحاطه من رعايه واهتمام ، وكذلك لسعة صدره وتقديم كل الرعاية والعناية إلي تلاميذه من طلاب العلم.

كذلك خالص الشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور/ أحمد عصمت شومان، أستاذ طب المجتمع والبيئة وطب الصناعات – كلية الطب– جامعة عين شمس،** والذي شرفني بقبوله الإشراف علي هذه الرسالة ، فله مني كل الشكر والتقدير .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور/ خالد جمال محمد، أستاذ طب الصناعات والطب المهني و البيئي ورئيس القسم – كلية الطب – جامعة القاهرة،** والذي شرفني قبول سيادته مناقشة هذه الرسالة، وتوجيه النصح والإرشاد والمساعدة التي أثرت الدراسة ، فله منى كل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلي **الأستاذ الدكتور/ مصطفي إبراهيم عوض، أستاذ الأنثروبولوجيا الاجتماعية– كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية– جامعة عين شمس،** والذي أتوجه إليه بأسمي آيات الشكر والتقدير علي تفضله بقبول مناقشة الباحث رغم مشاغله ليضع لمساته المنهجية وإرشاداته التي تثري هذا العمل ، فله منى كل الشكر والتقدير.

وكذلك أتقدم بخالص الشكر لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل من العاملين بالشركة والمسئولين بالجهات الحكومية، وكل من له الفضل عليَ في إتمام هذا العمل.

الباحث

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلي التعرف علي المشكلات البيئية والاجتماعية والصحية الناجمة عن تلوث شركة السكر بأبوقرقاص– محافظة المنيا وما تسببه من أضرار قد تلحق بالعاملين داخل المنشأة والقاطنين بالقرب منها والوصول بهم إلي الإيجابية في التعامل مع تلك المشكلات وحماية أنفسهم وعدم التأثير علي الإنتاج، بالإضافة إلي محاولة التعرف علي السياسات البيئية الملزمة لمواجهة مشكلات التلوث الصناعي وتطوير الصناعات القديمة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) فرداً موزعيين (٨٠) فرداً من عمال المصنع الذي يبلغ قوامه ١٥٣٣عامل و (٣٠) فرداً من أهالي المجتمع المحيط بالشركة و(١٠) أفراد من مسئولي الحكومة، وتنتمي هذه الدراسة الحالية إلي الدراسات الوصفية لدراسة المشكلات الاجتماعية والصحية المرتبطة بالتلوث الناتج عن النشاط الصناعي، وكما هو معروف فإن الدراسات الوصفية تستهدف تحديد أو تقدير سمات موقف ما أو جماعة من الناس تجاه مشكلة معينة، وهذا ما تم تداوله ووصفه بالدراسة الحالية، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة بالاعتماد علي أداة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، بالإضافة إلي أداة مقابلة للمجتمع المحيط بالشركة والمسئوليين كأداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، ولقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها محدودية اهتمام المصنع بتوفير وسائل السلامة والصحة المهنية أو إلزام العمال بارتداء مهمات الوقاية، و تبين من خلال الدراسة الميدانية أن أكثر أنواع التلوث ضرراً علي المواطنيين بالقرب من الشركة علي التوالي: تلوث المياه من خلال إلقاء مياه الصرف الصناعي بالمجاري المائية، وعدم اهتمام إدارة الشركة بالجانب البيئي والاستفادة من المخلفات علي النحو الذي يقلل من حدوث مشاكل صحية واجتماعية.

كما توصلت الدراسة إلي مجموعة من التوصيات ومنها العمل على تحسين البيئة الفيزيقية بكل مكوناتها، وخاصة ما يتعلق بالتهوية، والإضاءة، وتوافر مهمات الوقاية والسلامة والصحة المهنية، و تشديد الرقابة علي المخالفين لقانون البيئة، والقوانين، والقرارات ذات الصلة، وتطبيق القوانين دون استثناء أو محسوبية، وتطوير منظومة الأمن الصناعي داخل المنشآت، والارتقاء بمستوي الخدمات، وتنفيذ الخطط الموضوعية للنهوض بالقطاع الصناعي، ومساعدة معظم الشركات العاملة في المجال الصناعي للاستفادة من مخلفات المصانع، واتباع برامج التنمية المستدامة والحفاظ علي الموارد الطبيعية، والحد من التلوث ، والاتجاه إلي الإنتاج الأنظف في الصناعة.

الملخص

أولاً: مشكلة الدراسة :-

تتناول الدراسة أحد أهم المؤسسات الصناعية الهامة من الناحية الاستراتيجية بمصر، وهي شركة السكر والصناعات التكاملية حيث إن العمل في شركات السكر والصناعات التكاملية يعد مهماً لتحقيق الأمن الغذائي لكونه إحدي السلع الغذائية المهمة، وبما أن صناعة السكر من أهم الصناعات الغذائية والتي تحتوي مصانعها عادة علي عديد من خطوط الإنتاج مثل إنتاج السكر من قصب السكر والبنجر وصناعة الكحول والأسمدة العضوية وصناعة العلف وصناعة الورق وصناعة الخميرة ، وحيث أن مصانع السكر من الصناعات القديمة في مصر، لذلك فإن هناك بعض المشاكل البيئية الناتجة عن هذه الصناعة، وقد يترتب علي ذلك مشاكل اجتماعية، وصحية مصاحبة لتلك الصناعة ، لعدة أسباب من أهمها: قدم التكنولوجيا المستخدمة في الصناعة لكون هذه المصانع لا زالت تحت مظلة القطاع العام، والتي لم يُضخ بها استثمارات لعديد من السنوات، لذا وجب علينا التعرف علي بعض التأثيرات الاجتماعية، والصحية، والبيئية السلبية التي تنتج عن العمل في مثل هذه المنشآت من خلال دراستها دراسة علمية جيدة، وبيان مدي آثارها الاجتماعية، والصحية، والبيئية علي العاملين بهذا القطاع الهام بما لا يتعارض في التأثير علي الإنتاج، وكذلك الصحة العامة لهؤلاء العاملين في هذا المجال وأهالي المناطق المجاورة أخذين بمبدأ الوقاية خير من العلاج بما يعود بالنفع علي العامل بهذا المجال وعلي البيئة والمجتمع ككل.

ويأتي في هذا السياق وبعد البحث اتضح أن التلوث بمحافظة المنيا محصوراً في بؤر محددة من أهمها مصنع سكر أبوقرقاص الذي يعد من أكثر المنشآت تلويثاً للبيئة إذ ينتج عنه مخلفات

سائلة تقدر بحوالي ١٦٠٠م٣/ ساعة ويتم صرفها علي المجاري المائية (مصرف المحيط) ثم إلي نهر النيل وما تسببه من روائح كريهة نتيجة تحلل المواد واستهلاك الأكسجين الذائب في الماء وانتشار الحشرات الضارة والناقلة للأمراض، ويقع التأثير الأكبر علي القري والتجمعات السكنية التي تقع علي جانبي مصرف المحيط ، بالإضافة الي تأثيره علي الزراعات المجاورة ومصادر مياه الشرب، وانبعاثات غازية وتأثيرها علي الصحة العامة لسكان المناطق المجاورة وعمال المصنع، وأيضاً مخلفات صلبة عادية وخطرة وضوضاء مما يجعل له تأثيرات سلبية خطيرة علي البيئة والإنسان.

ويعتقد الباحث أنه من خلال دراسة مثل هذه الصناعات وتكثيف الجهود البحثية سيؤدي ذلك إلي الحد من انتشار مثل هذه الصناعات الملوثة في مجتمعنا المصري داخل التجمعات السكنية، ونشر الوعي البيئي وحث الإدارة والمسئولين علي استخدام التكنولوجيا الحديثة، والنهوض بالبيئة، والحفاظ عليها، وعدم استنزاف الموارد الطبيعية، وتطبيق مصطلح التنمية المستدامة، وإبراز دور المسئولية البيئية للحد من انتشار المشكلات الاجتماعية والصحية، حيث أن إزالة آثار التدهور البيئي، وإعادة التوازن للمنظومة البيئية في ظل المشاركة المجتمعية من خلال جميع طوائف المجتمع ، يجعلنا نؤمن بأن الحفاظ علي البيئة ليست مسئولية جهاز بعينه أو وزارة بعينها، وإنما هي مسئولية مشتركة بين الجميع (سواء كانت أجهزة تنفيذية رسمية أو جهات غير رسمية) والهدف من ذلك هو العيش في بيئة صحية هدفها سلامة جميع الكائنات الحية التي أوجدها الخالق عز وجل، ويعتبر الدور الإجتماعي لشركة السكر والصناعات التكاملية مبهماً ولم يلق الضوء عليه من قبل ولذا يتوجب علي الشركة أن تقوم بدورها تجاه المسئولية البيئية لتضمن إلي حد كبير دعم جميع أفراد المجتمع لأهدافها ورسالتها التنموية،

علاوة علي دورها في المساهمة في سد احتياجات المجتمع ومتطلباته الحياتية والمعيشية الضرورية من هذه السلعة.

ثانياً : ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية من خلال التساؤلات التالية :-

١. ما المشكلات البيئية والإجتماعية والصحية الناتجة عن صناعة السكر ؟

٢. ما مدي إمكانية وضع تصور لحل المشكلة ومواجهة السلبيات ؟

٣. هل تطبق إدارة المصنع وسائل السلامة والصحة المهنية حفاظاً علي العاملين ؟

٤. ما مدي خطورة تعرض سكان المنطقة المحيطة لملوثات المصنع من الناحية الصحية والاجتماعية ؟

٥. ما دور الأجهزة الرقابية بالدولة للحد من الصناعات الملوثة ؟

٦. ما دور الشركة في تفعيل المسئولية البيئية للحد من مشكلات المجتمع المحيط بها ؟

وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في سؤال أساسي مؤداه " ما المشكلات الإجتماعية والصحية والبيئية المرتبطة بالتلوث الناتجة عن صناعة السكر ودور المسؤلية البيئية والاجتماعية في مواجهتها ؟ وذلك من حيث طبيعة ونوع الملوثات ومدي نجاح أفراد المجتمع الرسمي والمدني في التغلب علي مشكلة التلوث.

ثالثاً : أهمية الدراسة :-

اهتمت هذه الدراسة بالبحث، والتنقيب عن جميع العناصر في البيئة الصناعية ذات التأثير الفعال على أداء العاملين بالشركة، والمجتمع المحيط، والتي تؤثر بالإيجاب أو بالسلب على هذا الأداء، وصولاً إلى تحقيق أداء اجتماعي يحافظ علي البيئة وصحة المواطنين سواء العمال أو أهالي المناطق المجاورة.

– **الأهميــة النظريــة للدراســة :** تمثل الدراسة الحالية إضافة لمجموع الدراسات التي تطرح الموضوعات المتعلقة بالبيئة، وما ينتج عن القطاع الصناعي من تلوث، ودور المسؤلية البيئية للحد من المشكلات الاجتماعية والصحية المرتبطة بالتلوث.

– **الأهمية التطبيقية للدراسة :** تتحدد في محاولة التعرف على كلٍ من المشكلات الاجتماعية والصحية، بالإضافة إلي الخروج من البحث بتوصيات تكون ذات تأثير فعال علي الجهات التنفيذية، وغير التنفيذية، مما يوضح دور العلوم البيئية للتعرف على تأثير التلوث الناتج عن النشاط الصناعي علي المجتمع ككل.

رابعاً : أهداف الدراسة :–

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف علي المشكلات البيئية، والاجتماعية، والصحية الناجمة عن شركة السكر بأبوقرقاص– محافظة المنيا وما تسببه من أضرار تلحق بالعاملين داخل المنشأة والقاطنين بالقرب منها والوصول بهم الي الإيجابية في التعامل مع تلك البيئة وصولاً إلي حماية أنفسهم وعدم التأثير علي الإنتاج.

أهداف فرعية :–

– معرفه المشكلات الإجتماعية والصحية الناتجة عن هذه المنشأة وكيفية والوقاية منها.

– تحديد آثار المشكلات الاجتماعية والصحية المرتبطة بالتلوث البيئي الناتج عن النشاط الصناعي.

– مدي الإستجابة والإلتزام بتوفير أدوات السلامة والصحة المهنية للعاملين.

– مدي إمكانية إدخال التكنولوجيا الحديثة علي مثل هذه الصناعات القديمة.

– التعرف علي السياسات البيئية و التوصل إلي رؤية مقترحة لما يجب أن تقوم به الدولة

لمواجهة مشكلات التلوث الصناعي، ونشر قيم المسئولية البيئية.

خامساً : الإجرءات المنهجية للدراسة:-

انطلاقاً من موضوع الدراسة والهدف منه كان من الضروري توجه الباحث إلي عدد من المداخل المنهجية التي تسهم في جمع وتحليل المادة الميدانية وتنظيم خطوات العمل الميداني والتي تتمثل في الآتي:

أولاً: نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية لدراسة أثر التلوث علي الصحة والمجتمع وكما هو معروف فإن الدراسات الوصفية تستهدف تحديد أو تقدير سمات موقف ما أو جماعة من الناس.

ثانياً: المنهج المستخدم

ولقد اختار الباحث المسح الاجتماعي بالعينة مستخدماً المنهج العلمي للأسباب الآتية:-

١- إن المسح الاجتماعي بطريقة العينة يخدم الدراسة الوصفية ويلائم البحوث الاجتماعية التي تهدف إلي الحصول علي صورة ديناميكية متكاملة لإطار مجتمع معين.

٢- يعتمد المسح الاجتماعي علي الاتصال المباشر بالناس أو بعينة منهم وخاصة أن هذه البيانات التي تجمع عن هذا الجزء من العينة يمكن أن تستخلص منها نتائج تصدق علي المجتمع .

وبهذا فهو يلائم هذه الدراسة سواء من حيث موضوعها أو كفاية البيانات التي يمكن جمعها لتوضيح المشكلات الاجتماعية والصحية المرتبطة بالتلوث الصناعي سواء علي العاملين أو أهالي المناطق المجاورة ودور المسئولية البيئية في مواجهتها.

ثالثا: مجالات الدراسة:-

١- المجال المكاني

طبقت هذه الدراسة بشركة سكر أبوقرقاص- المنيا والمناطق المجاورة له وذلك للأسباب التالية:

- تلوث المجاري المائية الموجودة بالقرب من الشركة حيث أنها المصدر الرئيسي للتلوث بهذه المنطقة.
- اعتماد الشركة علي تكنولوجيا قديمة تزيد من شدة التلوث بالمنطقة وما يبرر هذا كثرة شكاوي المواطنين من الشركة.

٢- المجال الزمني

استغرقت فترة جمع البيانات مدة ١٥ شهراً تقريباً بدءاً من ٢٠٢٠/١/٢٠ الي ٢٠٢١/٤/٢٠

٣- المجال البشري : هو مجتمع الدراسة الذي اختار منه الباحث العينة وهم:

- عمال المصنع وقوامهم ١٥٣٣ عامل وتم اختيار عينة من العمال من مختلف الوحدات الإنتاجية وعددهم (٨٠) فرداً.
- عينة من المسئولين بالجهات الحكومية بالحكم المحلي – وزارة البيئة – وزارة الصحة وعددهم (١٠) أفراد.
- عينة من أهالي المنطقة المجاورة للشركة (مدينة الفكرية) وعددهم (٣٠) فرداً.

رابعاً: أدوات جمع البيانات

استخدم الباحث مجموعة من الأدوات التي فرضتها طبيعة المنهج المستخدم ونوع الدراسة وأهدافها ، لذا تم الاعتماد **علي أداتين لجمع البيانات وتحليلها** كالآتي:-